مخيم قدورة ـ رام الله.

مخيم قدورة في رام الله: التاريخ، عدد السكان، القرى الأصلية وحق العودة

مخيم قدورة مخيم صغير للاجئين الفلسطينيين في قلب مدينة رام الله، قرب مركز المدينة. أسّسه عام 1948 لاجئون هُجّروا من اللد والرملة ويافا، ومن قرى مثل دير طريف وبيت نبالا ولفتا وسلمة وزكريا، خلال احتلال فلسطين. وخلافاً للمخيمات الرسمية، لم تعترف به الأونروا قط، وظل لعقود ضائعاً بين الوكالة والبلدية، كلٌّ منهما ترى أن المسؤولية تقع على الأخرى. ويسكنه اليوم نحو ألف نسمة. يتناول هذا المقال تاريخ المخيم، وأصول سكانه، وعددهم، وأوضاعه المعيشية، ومكانه في النضال من أجل حق العودة.

جدول المحتويات

1. معلومات سريعة عن مخيم قدورة
2. النكبة: لماذا وُجد مخيم قدورة؟
3. حق العودة
4. تاريخ المخيم
5. مخيم غير معترف به
6. قدورة في الانتفاضتين
7. سبب التسمية
8. الموقع والجغرافيا
9. القرى الأصلية لسكان المخيم
10. عدد السكان والواقع السكاني
11. المساكن والبنية التحتية
12. الصحة والتعليم
13. الحياة الاجتماعية
14. أسئلة شائعة
15. المصادر والمراجع

معلومات سريعة عن مخيم قدورة

مخيم قدورة في سطور

الاسم بالإنجليزية	Qaddura Camp
الدولة / المنطقة	فلسطين، وسط الضفة الغربية
المحافظة	محافظة رام الله والبيرة، داخل مدينة رام الله
سنة التأسيس	1948
الوضع	مخيم غير رسمي، لا تعترف به الأونروا
عدد السكان	924 نسمة (تعداد الجهاز المركزي للإحصاء، 2017)، ونحو 977 نسمة (تقدير 2020)
الأسر	233 أسرة في 119 مبنى (الجهاز المركزي للإحصاء، 2007)
أصول السكان	اللد والرملة ويافا، وقرى أقضية الرملة ويافا والقدس
أقرب مخيم رسمي	مخيم الأمعري، على بُعد نحو 1 كم

النكبة: لماذا وُجد مخيم قدورة؟

وُلد مخيم قدورة من رحم **النكبة**، أي التهجير الجماعي للفلسطينيين خلال احتلال فلسطين عام 1948. فقد طُرد نحو 750 ألف فلسطيني من بيوتهم، وأُفرغت مئات القرى من أهلها ودُمّرت.

وفي تموز/يوليو 1948، طُرد أهالي اللد والرملة والقرى المحيطة بهما، وأُجبروا على السير شرقاً نحو الجبال. فوصل كثيرون منهم إلى رام الله، حيث لجؤوا إلى أي مأوى وجدوه. واستقرت مجموعة منهم على قطعة أرض قرب مركز البلدة، فبنوا سقائف من الحجر وغطّوها بالشوادر. ومن تلك السقائف نشأ مخيم قدورة.

حق العودة

حق العودة هو المطلب الجوهري للاجئي مخيم قدورة، ويستند إلى عدة مرتكزات في القانون الدولي:

- **قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194** (11 كانون الأول/ديسمبر 1948)، الذي نصّت فقرته الحادية عشرة على وجوب السماح بالعودة في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ودفع تعويضات لمن لا يرغبون في العودة، وعن كل فقدان أو ضرر يصيب الممتلكات.
- **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان** (المادة 13)، الذي يكفل لكل فرد حق مغادرة أي بلد بما في ذلك بلده، وحق العودة إليه.
- **قرار الجمعية العامة رقم 3236** (1974)، الذي أكد حق الفلسطينيين "غير القابل للتصرف" في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم.

وكما يقول أهل المخيم، سواء اعترفت الأونروا بقدورة أم لم تعترف، فهم تجمّع من اللاجئين يعيشون معاً في ظروف صعبة، وسيبقون لاجئين حتى يعودوا.

تاريخ مخيم قدورة

سقائف من الحجر والشوادر (1948–الستينيات)

بنى اللاجئون الأوائل سقائف صغيرة من الحجر وغطّوها بالشوادر. ولم تكن هذه السقائف تقي حر الصيف ولا برد الشتاء، وكانت مياه المطر تتسرب من الشوادر الممزقة على رؤوس النائمين. ومع الوقت، أعادت العائلات بناء بيوتها بالحجر أو الطوب الإسمنتي، وسقفتها بالصفيح أو الإسمنت. ويروي كبار السن أن المخيم ضم في سنواته الأولى آلاف الناس، أي أضعاف سكانه اليوم.

من مخيم إلى حي في المدينة (الستينيات–التسعينيات)

مع نمو رام الله حوله، صار قدورة حياً في قلب المدينة. وانتقلت عائلات كثيرة تحسنت أوضاعها للسكن في أماكن أخرى بحثاً عن ظروف أفضل، فتراجع عدد سكان المخيم. ومع احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967، خضع المخيم للحكم العسكري الإسرائيلي.

ما بعد أوسلو (منذ 1995)

بعد إعادة انتشار قوات الاحتلال خارج رام الله عام 1995، صار المخيم تحت إدارة السلطة الفلسطينية. وفي أواخر العقد الأول من الألفية، اتفقت بلدية رام الله مع اللجنة الشعبية في المخيم على التعامل مع قدورة كأي حي آخر في المدينة، وخصصت قطعة أرض على أطراف المخيم لإقامة حديقة للأطفال.

مخيم غير معترف به

قدورة واحد من خمسة مخيمات غير رسمية في الضفة الغربية حدّدتها دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية. وبحسب الدائرة، فإن أكبرها، مخيمي سلواد وقدورة في رام الله، يضمان معاً ما لا يقل عن خمسة آلاف لاجئ.

ولا تعترف الأونروا بقدورة مخيماً رسمياً لأنها لم تنشئه ولم تستأجر أرضه من الحكومة المضيفة، بل استقر فيه اللاجئون بأنفسهم، بعضهم استأجر مكانه من أصحاب الأرض، وبعضهم لم يملك ما يدفعه فأقام فيه. وفي الستينيات والسبعينيات، كانت للأونروا نقطة لتوزيع المساعدات ومركز تغذية للأطفال في المخيم، وكانت توزع الكاز والمساعدات العينية، لكن هذه الخدمات تقلّصت تدريجياً حتى تنصّلت الوكالة من المسؤولية كلياً. وفي المقابل، رأت البلدية لسنوات أن المسؤولية تقع على الأونروا، فضاع المخيم بين الجهتين، وانعكس ذلك ضعفاً في البنية التحتية، وأزقة غير مضاءة، وغياباً للتنظيم.

قدورة في الانتفاضتين

بحكم وجوده في قلب رام الله، شارك شباب المخيم في المواجهات مع الاحتلال، سواء قبل إعادة الانتشار عام 1995 أو خلال اجتياحات عام 2002. وبحسب اللجنة الشعبية في المخيم:

- استُشهد نحو **20 من أبناء المخيم** خلال الانتفاضتين الأولى والثانية.
- دمّرت قوات الاحتلال **منزلين تدميراً كاملاً**، وستة عشر منزلاً تدميراً جزئياً.
- اعتُقل عشرات من شباب المخيم، بعضهم إدارياً دون تهمة، وحُكم على آخرين في المحاكم العسكرية.

سبب تسمية مخيم قدورة

سُمّي المخيم باسم الرجل الذي كان يملك الحصة الأكبر من الأرض في تلك البقعة آنذاك. فقد استأجر منه كثير من اللاجئين أماكن لسقائفهم، بنحو مئة قرش شهرياً، فعُرف المخيم باسمه.

الموقع والجغرافيا

يقع مخيم قدورة في **محافظة رام الله والبيرة**، داخل مدينة رام الله، على أطراف وسط المدينة وقرب دوار المنارة. ويقع مخيم الأمعري الرسمي على بُعد نحو كيلومتر واحد. وتنحدر مياه الأمطار من منطقة المنارة نحو المخيم، ما يسبب مشكلات لسكانه في الشتاء.

القرى الأصلية لسكان مخيم قدورة

ينحدر لاجئو قدورة من مدن وقرى كثيرة هُجّر أهلها عام 1948:

- **المدن:** اللد، والرملة، ويافا
- **قضاء الرملة:** دير طريف، وبيت نبالا، والحديثة، والقباب
- **قضاء يافا:** سلمة، والسافرية
- **قضاء القدس:** لفتا، وعائلات من أبو غوش
- **قضاء الخليل:** زكريا

عدد السكان والواقع السكاني

عدد سكان مخيم قدورة

السنة	عدد السكان	المصدر
مطلع الخمسينيات	بالآلاف، بحسب كبار السن	شهادات شفوية
منتصف 2006	1,558 نسمة	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
نهاية 2007	1,208 أشخاص في 233 أسرة و119 مبنى و289 مسكناً	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
2017	924 نسمة	تعداد الجهاز المركزي للإحصاء
2020	نحو 977 نسمة	تقدير الجهاز المركزي للإحصاء

في عام 2007، بلغ متوسط حجم الأسرة 5.2 أفراد، وبلغ عدد المنشآت في المخيم نحو 70 منشأة. ولأن قدورة ليس مخيماً تابعاً للأونروا، لا يوجد عدد رسمي للاجئين المسجلين فيه.

المساكن والبنية التحتية

المخيم موصول بشبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي في المدينة، ويتلقى خدمة جمع النفايات والهاتف. لكن سنوات الإهمال تركته ببنية تحتية ضعيفة، وأزقة ضيقة سيئة الإنارة، وبيوت قديمة. واشتكى السكان مراراً من انسداد مناهل الصرف الصحي وطفحها حتى مداخل بيوتهم، ما يجذب الحشرات ويشكّل مكرهة صحية، وناشدوا البلدية ووزارة الحكم المحلي لحل المشكلة.

الصحة والتعليم في مخيم قدورة

لعدم وجود مرافق للأونروا في قدورة، يدرس أطفاله في مدارس مخيم الأمعري أو مدارس الوكالة في رام الله، ويتلقى السكان العلاج في مخيم الأمعري، على بُعد نحو كيلومتر واحد. وما زال السكان واللجنة الشعبية يطالبون الأونروا بالاعتراف بقدورة ليحصل على الخدمات نفسها التي تحصل عليها المخيمات الأخرى.

الحياة الاجتماعية في مخيم قدورة

قدورة مجتمع مترابط، فيه لجنة شعبية نشطة ومجموعة كشفية تضم فرقاً للفتيان والمرشدات وفرقة موسيقية. وقد حافظ سكانه على هويتهم كلاجئين رغم اندماج المخيم في المدينة، وما زالوا يدافعون عن صفتهم وعن حقهم في العودة.

أسئلة شائعة عن مخيم قدورة

أين يقع مخيم قدورة؟

يقع في قلب مدينة رام الله، على أطراف وسط المدينة، في محافظة رام الله والبيرة وسط الضفة الغربية.

هل مخيم قدورة مخيم رسمي تابع للأونروا؟

لا. تأسس قدورة عام 1948 لكن الأونروا لم تعترف به قط، لأنها لم تنشئه ولم تستأجر أرضه، وهو واحد من خمسة مخيمات غير رسمية في الضفة الغربية.

كم عدد سكان مخيم قدورة؟

أحصى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 924 نسمة عام 2017، وقدّر عددهم بنحو 977 نسمة عام 2020.

لماذا سُمّي مخيم قدورة بهذا الاسم؟

سُمّي باسم الرجل الذي كان يملك معظم الأرض في المنطقة عام 1948، والذي استأجر منه كثير من اللاجئين أماكن لسقائفهم.

من أين ينحدر لاجئو مخيم قدورة؟

من اللد والرملة ويافا، ومن قرى مثل دير طريف وبيت نبالا والحديثة والقباب وسلمة والسافرية ولفتا وزكريا.

خاتمة

مخيم قدورة تجمّع صغير للاجئين يختبئ في قلب رام الله، بنته عائلات هُجّرت من اللد والرملة ويافا والقرى المحيطة بها. ورغم أن الأونروا لم تعترف به، ورغم سنوات الإهمال، حافظ على هويته مخيماً، وقدّم شهداء وأسرى في الانتفاضتين، وتمسّك بحق العودة إلى القرى التي فقدتها عائلاته عام 1948.

المصادر والمراجع

- فلسطيننا – مخيم قدورة
- موسوعة المخيمات الفلسطينية (mokhayyam.com) – مخيم قدورة
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني – التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت (2007، 2017)
- دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية – المخيمات غير الرسمية في الضفة الغربية
- قرارا الجمعية العامة للأمم المتحدة 194 و3236

آخر تحديث: 16 تشرين الأول/أكتوبر 2026